

رحلة أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي ودورها في التواصل الثقافي والروحي بين المغرب والمشرق خلال القرن الثامن عشر .

The Journey of Ahmed bin Muhammad bin Nasser Al-Dari and its role in the cultural and spiritual communication between Maghreb and the orient during the eighteenth century.

ط.د. / شارف مارية

جامعة محمد خيضر بسكرة. (الجزائر)

maria.charef@univ-biskra.dz

أ.د. / لخضر بن بوزيد

جامعة محمد خيضر بسكرة. (الجزائر)

lakhdar.benbouzid@gmail.com

المؤلف المرسل : شارف مارية	تاريخ النشر : 2021/09/20	تاريخ القبول : 2021/09/18	تاريخ الإرسال : 2021/07/30
----------------------------	--------------------------	---------------------------	----------------------------

ملخص:

تكتسي الرحلة أهمية بالغة عند الجغرافيين و المؤرخين لكونها تمد المؤرخ بمادة دسمة و حية عن المكان و الزمان المراد دراسته فهي بمثابة ميدان خصب للدراسات التاريخية و الأنثروبولوجيا، لذلك نجد أعمال الرحالة المغاربة حظيت بقدر كبير من الاهتمام من قبل القراء و الباحثين في مختلف التخصصات من تاريخ وأدب و غيرها، وذلك من خلال ما دونوه في مذكراتهم عن المدن و لغاتهم و عاداتهم و تقاليدهم و غيرها من الأحوال الاجتماعية، لتصبح بذلك مادة مدونة في غاية الأهمية يعول عليها الباحث في مختلف المجالات للاستفادة منها في حقل بحثه.

الكلمات المفتاحية:

الرحلة؛ الرحالة المغربي؛ محمد بن ناصر الدرعي؛ الواقع الثقافي؛ التواصل الروحي؛ المغرب؛ المشرق.

Abstract :

The trip is of great importance to geographers and historians because it provides the historian with a valuable material about the place and time to be studied. Therefore, we find the Works of the Maghreb travelers have received a great deal of attention from Readers and researchers in various Dixieline's from the history of literature and others through what they wrote in their memories about cities , languages customs ,traditions and other social condition .

Their writings became very important and reliable to researchers in various Fields to benefit from them in their Field of research.

Keywords:

The journey; the Moroccan traveller; Mohamed bin Nasser Al Dari; cultural reality; spiritual connection; West; Orient

مقدمة:

(1709-1710م)، وما نريد معالجته في هذه الورقة البحثية هو التعريف بالرحلة وبأهميتها وما اشتملت عليه من معلومات تاريخية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، وتسليط الضوء حول ما كتبه عن التفاعل الثقافي والروحي بين المشرق والمغرب، لذلك تعتبر المعلومات التي قدمها بالغة الأهمية. وبذلك نطرح الإشكالية التالية: ما مدى أهمية الرحلة في تجسيد التواصل الثقافي والديني بين البلدين؟

والمنهج المتبع فإن طبيعة الموضوع هي التي حددته لذلك اعتمدنا على المنهج التاريخي التحليلي.

1. التعريف بمؤلف الرحلة :**1.1 ولادته:**

تنوعت الرحلة نحو المشرق بتنوع أهدافها ومقاصدها وتعدد أسبابها مما أدى انشاء علاقات روحية ثقافية بين المجتمعين المشرق والمغرب، فكان نتاج ذلك أن الرحالة تركوا لنا رصيذا هاما يروي لنا رحلاتهم ومشاهداتهم، وغدت بذلك النصوص الرحلية مصدرا أساسيا يخزن كما هائلا من المعلومات سواء اجتماعية اقتصادية، وحتى عمرانية للمجتمعات والبلدان التي شكلت خط سير الرحلة.

وعلى هذا المنوال نسجل واحدة من أهم الرحلات المغاربية الحجازية لرحالة مغربي في القرن الثامن عشر وهو ناصر الدرعي، في رحلته الموسومة بالرحلة الناصرية

المغرب والمشرق مكنه من إضافة صيغة جديدة للزاوية، وعمل على تنظيم شؤون الزاوية، كما شهدت الزوايا في عهده انتشاراً واسعاً وذاع صيتها، ومن مآثره أيضاً بناء ثلاث مساجد في تامكروت وأسس خزانة للكتب مما سهل لطلبة العلم الإقامة في الزاوية¹³ ومن أشهر الزوايا التي بناها سنة 1115هـ زاوية الفضل و غيرها من الزوايا والمساجد¹⁴

تتلذذ الدرعي على عدد كثير من الشيوخ ومن أهم شيوخه أبو سالم العياشي¹⁵ الذي سمع عنه واجاز¹⁶، و الى جانب العياشي أجازته عدد من علماء عصره¹⁷ نذكر منهم:

-أجازته شيخه محمد المقرئ رئيس علم القراءات بمصر
-أجازته شيخه أبي عبد الله البصر الذي أجازته بمكة
-أجازته شيخه الملا إبراهيم الكوراني الذي وصفه بأنه حامل لواء الشريعة والحقيقة¹⁸
أما عن مؤلفاته فقد خلف تراثاً علمياً واسعاً نذكر أشهرها:

- كتاب الاجوبة
- تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم¹⁹
- كتاب في السيرة النبوية بعنوان تحديد المراسم البالية في السيرة الحسنة العالية²⁰

1. 3. وفاته

: توفي الدرعي يوم الخميس 19 ربيع الثاني 1129هـ / 1716م²¹ وقيل سنة 1128هـ / 1715م،²² وعلى إثر وفاته حزن الناس لفقدانه مشرقاً ومغرباً ونظمت القصائد في ذلك منهم قاضي الجماعة بدرعة عبد الكريم بن أحمد التنفوي رثاه بقصيدة قائلاً

صاحب الرحلة هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحسن ابن ناصر الدرعي الأغلائي¹ ولد في منتصف ليلة الخميس 18 رمضان 1057هـ / 1647م أحد مشاهير علماء المغرب و شيوخ التصوف فيها²، فهو الأديب و الرحالة، الصالح الناصح³ النحوي اللغوي المؤرخ⁴ العارف السني و الامام الأواحد⁵ ومما قيل فيه يدل على علو كعبه مكانته العلمية وارتفاع شأنه الاجتماعي، حيث وصفه الأفراني قائلاً: (كان إمام علماً و عملاً و يقول الحق متابعاً للسنة في أقواله و أفعاله ، كما أنه كان مثابراً على التعليم مكباً على المطالعة ، قائماً على البخاري و غيره من الكتب الحديثية...)⁶، وعرف باهتمامه بالرحلة فكانت له رحلات داخلية و أخرى خارجية ، فالرحلات الداخلية شملت سجلماسة مكناسة الزيتونة فاس ونواحيها مراكش.⁷ أما عن رحلاته الخارجية فهي أربعة رحلات الى الحج: الأولى مع أبيه سنة 1076هـ، أما الثانية فكانت عام 1096هـ / 1687م ، والثالثة عام 1109هـ / 1697م . وأعظم انتاج فكري له هو رحلته الأخيرة المدون فيها مشاهداته وحياته وعلاقاته العلمية والاجتماعية والصوفية بالمشرق العربي سنة 1121هـ / 1709م⁸ وجمع فيها كثيراً من فوائد الرحلة العياشية⁹

2.1 حياته العلمية:

كان الدرعي مولعاً بالعلم والتعلم منذ نعومة أظفاره، ختم صحيح البخاري وهو في السابعة من عمره¹⁰ فتتلذذ على يد أبيه محمد بن أحمد بن ناصر الدرعي حيث تعلم عنه تفسير الحديث وأصول الدين¹¹ واستخلفه أبوه للقيام بمشيخة الزاوية الناصرية واذن له بتلقي الأوراد¹² ونظراً للشأن العظيم له وصيته في

فيه _____ :

مات أبو العباس شيخ الوري

فاريد وجهه الأفق واستغبرا²³

2. التعريف بالرحلة ومسارها

لقد تعددت مفاهيم الرحلة في الاصطلاح فهي تعني الانتقال من مكان الى آخر لتحقيق هدف معين، وأيضا هي فن عريق من الفنون الثرية التي تحتوي على أسفار ومغامرات برية وبحرية للرحالة وما شاهدوه في البلدان والمناطق التي دخلوها والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، ونظمهم السياسية، وجانبيهم العمراني وغيرها²⁴، لذلك كان المغاربة سباقون الى تدوين هذا النوع من الرحلة الدينية العلمية التي سميت بالرحلات الحجازية، ومن بين هاته الرحلات الرحلة التي ندرسها فرحلة ناصر الدرعي زاخرة بمعلومات حول المناطق والمجتمعات التي مر بها في طريقه، وامتازت باحتوائها الكثير من المعلومات التاريخية، والاجتماعية، والثقافية وغيرها، ولأهميتها نالت شهرة كبيرة حيث طبعت على الحجر بفاس 1320هـ²⁵ كما ترجم قسما منها الى الفرنسية من طرف لدن د. بابر بروجاء، ويوجد عدد من النسخ المخطوطة في الخزانة الحسينية²⁶. وانطلق خط سير الرحلة يوم الخميس 24 جماد الأولى 1121هـ / 1709م²⁷ من مقره بالزاوية الناصرية²⁸، ومنها الى سجلماسة مرورا بالمغرب ثم الجنوب الجزائري فالجنوب التونسي فطرابلس فالقاهرة فالحرمين الشريفين²⁹ دامت رحلته خمسة عشر شهرا وستة أيام أي مدة عام وثلاثة أشهر وستة أيام الى غاية نهاية الرحلة يوم الخميس 6 رمضان 1122هـ / 19 أكتوبر 1710م³⁰

3. القيمة العلمية للرحلة:

دون الرحالة المغربي رحلته الرابعة الى الحجاز عام 1121هـ / 1709م فكانت نتاج للرحلات السابقة فهي تزخر بمعلومات و أخبار مختلفة في شتى المجالات منها التاريخية، الاجتماعية، الثقافية، والفقهية، ولم يكن يقدم وصفا للمناطق فقط بقدر اهتمامه بتقديم معلومات دقيقة عن العلم والعلماء، وأخبار المتصوفة و التصوف³¹ وأراء الفقهاء حول المسائل الفقهية كحكم التدخين³²، أما عن أسلوبه في الكتابة فقد اعتمد الرحالة على الأسلوب القصصي في رحلته المحتوية على الإشارة و المبالغة أحيانا³³ و من خلال رحلته عرفنا أن مواكب الحجاج كانت مثل المدارس المتنقلة بعلمائها و مكبتهما، و أعطانا صورة عن الحياة بجميع مكوناتها و مختلف مظاهرها.³⁴

4. الوضع الثقافي في المغرب والمشرق من خلال

الرحلة:

احتوت رحلته كما قلنا سابقا على معلومات اجتماعية و ثقافية التي كان قد سجلها الدرعي اثناء تنقله من منطقة الى أخرى و ما يهمننا فيها ما جاء ذكره عن الواقع الثقافي في بعض المناطق نذكر منها مناطق الجنوب الجزائري، تكلم عن منطقة عين ماضي التي حل بها و ذكر بأن أهلها من طلبة العلم بدليل قراءتهم بمختصر خليل و الفقه، مما يظهر لنا مكانة العلم عند أهلها و كذا مكانة الفقه المالكي، كما تطرق الرحالة الى فقهاء المنطقة نذكر منهم: محمد بن عيسى و محمد المختار الذي كان ينتقل من الجزائر و المغرب الأقصى طالبا للعلم، بالإضافة الى حديثه عن فقهاء الاغواط منهم محمد بن كسمية و إسماعيل العينماضي³⁵ و يضيف الى الجنوب الجزائري علماء طرابلس منهم أحمد بن

العلمية التي ربطت بين المغرب و المشرق و رصد ظاهري التأثير و التأثير في مجمله يقودنا الى استظهار العوامل المختلفة التي ساهمت في بناء العلاقات و تطورها نجد أهمها ما يسمى بالإجازات فالإجازة العلمية هي بمثابة شهادة كفاءة أو تأهيل يستحق من خلالها المجيز لقب الشيخ في العلوم المجاز بها ، و في اصطلاح العلماء هي إذن المحدث للطلاب بأن يروي عنه كتابا من كتب الحديث أو غيرها من دون أن يسمع منه أو يقرأ⁴¹ عليه كما أنها مصطلح علمي ابتكره علماء الإسلام في بداية عصر الرواية كان الهدف منها توثيق العلوم المتمثلة في ذلك الوقت بالقرآن الكريم ، ثم تطورت لتشمل الكثير من العلوم ؛ فهي وسيلة من وسائل التبادل الثقافي. وتكون بأشكال مختلفة شفوية كتابية عامة، ونظمية، فقد ارتبطت بالدرجة الأولى بالعلم، فلا يذكر العلم الا إذا ذكرت ولا يعرف العالم إلا إذا عرفها. وسوف نستعرض أهم الإجازات التي حصل عليها ناصر الدرعي، نذكر منها :

من أهم شيوخ المشاركة الذين أجازوا الرحالة المغربي، الشيخ عبد الله بن سالم البصري بمكة ، حيث قال الدرعي أنه أجازة بلفظه ثم بعث الإجازة الى بلده مع أحد الاصحاب. وليست هذه الإجازة فقط بل هناك العديد من الاجازات لعلماء المشاركة ومغربة لا يسع المقام لذكرهم.⁴²

كما أجاز ناصر الدرعي العديد من طلبة العلم وسمح لهم بتلقين الأوراد منهم السيد محمد الأخصاصي بالمدينة، وسيدي محمد بن منصور الزفطي بمصر، والحاج عيسى بن خليفة من أولاد سيدي ناصر بركة، وعلي بن عبد الصادق بطرابلس، وعبد الله بن سحنون من أحواز تلمسان، وهذا إن دل فإنما يدل على رغبته في التوفيق بين مختلف علوم المشرق والمغرب.⁴³

6. دور ناصر الدرعي في ربط الصلات الثقافية والروحية

بين المشرق والمغرب:

مساهل (1077هـ) مفتي طرابلس و من جانب آخر أورد الرحالة المغربي أن محمد أحمد بن مساهل جمع بين علوم عدة من بينها علم النحو ، ومحمد بن مقييل أيضا 1054هـ /1101م من علماء اللغة بطرابلس .و من هنا ندرك أن علم النحو كان من العلوم الأساسية التي اهتم بها الفقهاء و اشتغلوا بتدريسها نظراً لارتباطه بالتفسير و الحديث و علوم القرآن و غيرها. ويضيف على حديثه عن العلماء ظاهرة انتشار الأضرحة عبر مختلف المناطق التي وقف على ذكرها وزارتها في دول المغرب، هذه الأضرحة التي كانت تبنى عليها القبب وكثيراً ما اتخذت مساجد مثل ضريح³⁶ عقبة بن نافع الفهري الذي كان له الفضل في نشر الإسلام في شمال افريقيا، وضريح أبي الفضل في بسكرة، وضريح خالد بن سنان فهو من المزارات³⁷ المشهورة في منطقة الزاب ببسكرة هذه الزيارات للأضرحة تدل على التوجه الصوفي للرحالة وعلى اهتمامه الكبير لمثل هذه المزارات.³⁸ أما عن الوضع الثقافي في المشرق نجد أن المشرق حضى بمكانة ثقافية هامة وهذا ما أكدده ناصر الدرعي نحو ترحاله الى المشرق من أجل أخذ العلم وتوطيد الصلات الثقافية بين المغاربة والمشاركة والالتقاء بالفقهاء للتبادل الفكري، نذكر منهم الامام القليلولي أحمد بن أحمد بن سلامة المصري الفقيه المحدث جامعاً للعلوم الشرعية، وموسى المصري القليلولي من أئمة المالكية المشهورين بحسنة السيرة، ذائع صيته بين علماء الازهر،³⁹ وشيخ حسن نقيب الاشراف له رئاسة كبيرة بمصر حنبلي المذهب. كما يضيف ذكر زيارته للعديد من المزارات التي كانت منتشرة في المشرق أشهرها وأعظمها بركة السيدة نفيسة بمصر، وقبر الامام محمد بن إدريس الشافعي قائلاً فيه "لا ينبغي لأحد دخل مصر أن يهمل زيارته" ودار الأرقام بمكة وقبر ترجمان القران بالطائف.⁴⁰

5. إجازات ناصر الدرعي ودورها في التواصل الثقافي:

إن الحديث عن تواصل الثقافي و الروحي و العلاقات

فكري⁴⁶ أدى الى تبادل وجهات النظر بين فقهاء البلدين في الأمور الفقهية و ذلك من خلال المراسلات و المناظرات التي كانت تتم بينهما مما سهل عملية الاتصال و العطاء .

خاتمة:

وفي ختام دراستنا لهذه الرحلة وتبوع مراحلها نلخص القول بأن هذه الرحلة تعتبر من الرحلات الفريدة من نوعها، لاحتوائها على معلومات تاريخية، جغرافية، اجتماعية مهمة تمس العديد من المناطق والبلدان التي مر بها أثناء رحلته، ولم يكن الرحالة يقدم وصفا للمناطق بقدر اهتمامه بتقديم معلومات دقيقة عن هاته المدن.

فرحلته تميزت بكثافتها العلمية والأدبية، وهذا يدل على أسلوبه السلس وبراعته في الأدب مما جعل رحلته ثرية بالمعلومات والاستطرادات التاريخية المهمة.

كما أن حديثه عن المغرب والمشرق والانطباعات التي سجلها حولهما تعد سجل حقيقي لمختلف مظاهر الحياة، ومعرفة تاريخ قبائلهما وسكانهما وتاريخهما وعاداتهما ورجالهما، لذلك تعتبر الصورة التي قدمها عنهما بالغة الأهمية من حيث المعلومات والطرح؛ فرحلته كانت حافلة بالمسائل العلمية حيث كان هناك جمع بين علوم المغاربة والمشاركة خاصة في المجال الفقهي؛ فهي بمثابة سجلا تاريخيا وأديبا.

وفي الأخير نجد أن الرحلة استطاعت أن تقدم لنا صورة مكمله المعالم بجميع مكوناتها ومختلف مظاهرها سواء من الناحية الجغرافية أو الاجتماعية والثقافية.

قام الرحالة ناصر الدرعي بدور إيجابي في الحركة العلمية بين البلدين المغرب والمشرق لأن تواجده في المشرق أضاف الى سلسلة العلاقات الثقافية أثراً طيباً بين البلدين، فتجاربه مكنته من جمع معلومات مختلفة عن أحوال البلدان التي زارها اجتماعياً، واقتصادياً، الى جانب الحياة الثقافية التي مثلت المحور الأساسي لعلاقته المشرقية خلال القرن الثامن عشر، ونستطيع أن نبرز المشاركة والتبادل الثقافي من خلال الأمثلة في ذلك:

- حرص الرحالة في رحلته على معرفة كل إنتاج ثقافي أدبي جديد خصوصاً في مجال التأليف وتبادل الإجازات بين الفقهاء.

- أثارت مسألة شرب القهوة و التبغ ضجة فسجل الدرعي كلامه حول الموضوع و دون في رحلته هذه القضايا و موقف الفقهاء منها ، فالشيخ الدين القشاشي أحد رجال العلم بالمدينة أباح شرب القهوة لقوله "من أنعم الله له على أهل الحجاز هذا البن لأنهم ضعفاء فقراء في الغالب و الناس يقيمون عليهم من الافاق و الانسان لا بد له من طعام يقدمه لمن دخل عليه ...". أما مؤلف الرحلة أضاف حول هذه المسألة الفقهية قائلاً إن شرب القهوة هي تنشيط للنفس و يحصل ذلك بالمداومة عليها و تكون محرمة اذا تعرضت لبعض الأمور منها اجتماع الناس عليها و يديرونها كما يديرون الخمر ، و ينشدون اشعار من كلام القوم (الغزل) و هناك من يبيعها و يخلطها بالمفسدات كالحشيشة و بذلك يحرم حينئذ شربها⁴⁴. وبالنسبة لقضية التبغ فقد رأى الدرعي أنه هناك من أباحه و هناك من حرمه ، فالشيخ الحسن الأجهوري أباحه ، حيث فسر الرحالة ذلك قائلاً أن فقهاء المشرق متساهلون اذ قال أنه رأى كثيراً ممن يستعمله في المساجد و لا يتخرجون⁴⁵. وهذا الأخذ و الرد في المسائل الفقهية و العلمية السائدة آنذاك يدل على نشاط

12-المراكشي الافرائي، المصدر السابق ، ص 365

13-الدرعي ابو العباس أحمد بن محمد بن ناصر: *الرحلة الناصرية (1709-1710)* ، دار السويدي ، ابو ظبي، 2011 ص2

14-العباس بن براهيم السملالي، المصدر السابق ، ص 365

15-أبوسالم عبد الله العياشي ولد في أواخر شهر شعبان 1034هـ/1628م، فهو الاديب والرحالة والفقيه والصوفي والداعية .
للتفصيل أنظر : بناهض عبد الكريم، التواصل الحضاري بين المشرق والمغرب العربي من خلال الرحلة العياشية (ماء الموائد)، العدد 10، في مجلة الذاكرة، 2018، ص 59

16-المراكشي الافرائي، المصدر السابق ، ص 365

17-الناصر، *الدرر المرصعة باخبار اعيان درعة*، كلية الادب، الرباط 1998، ص 157

18-ناصر الدرعي، المصدر السابق ، ص 29

19-محمد مخلوف، *شجرة النور الزكية في طبقات المالكية دار الكتب العلمية*، بيروت، 2003 ص 479

20-إدريس مفتاح حمودة، المرجع السابق ، ص 416

21-العباس بن براهيم السملالي، المصدر السابق ص 357-359

22-محمد بن الطيب القادري، *التقاط الدرر و مستفاد المواعظ و العبر في ..* ، المصدر السابق، ص 313

23-العباس بن براهيم السملالي، المصدر السابق ص 365

24-بناهض عبد الكريم، المرجع السابق، ص 58

25-ناصر الدرعي، المصدر السابق ، ص 38

26-عبد الهادي تازي، المرجع السابق، ص 254

27-ناصر الدرعي، المصدر السابق ، ص 16

الهوامش:

1-عواطف بنت محمد يوسف، *كتب الرحلات في المغرب الاقصى* مصدر من مصادر تاريخ الحجاز القرنين الحادي عشر و الثاني عشر الهجريين (دراسة تحليلية نقدية مقارنة)، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 2008، ص 76.

2- محمد بن الطيب القادري، *التقاط الدرر و مستفاد المواعظ و العبر في اخبار و اعيان المئة الحادية و الثانية عشر*، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1983، ص 318

3-محمد الصغير بن محمد بن عبد الله المراكشي الافرائي، *صفوة من انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر مركز التراث الثقافي المغربي*، المغرب، 2004 ، ص 221

4- محمد بن الطيب القادري، *نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر و الثاني*، مكتبة الطالب، الرباط، 1986 ص 236

5-العباس بن براهيم السملالي، *الاعلام بمن حل مراكش و اغمات من الأعلام*، المطبعة الملكية، رباط، 1976 ص 376

6-المراكشي الافرائي، المصدر السابق ، ص 304

7-إدريس مفتاح حمودة، *بعض اعلام اللغة العربية في البلاد البيية من خلال الرحلة الناصرية (دراسة تاريخية نقدية) في مجلة أصول الدين*، ص 413،

8-عبد الهادي تازي، *رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة*، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الرياض، 2005، ص 254.

9-محمد بن الطيب القادري، *نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر و الثاني .. المصدر السابق* ، ص 234

10-العباس بن براهيم السملالي، المصدر السابق ، ص 357

11-عواطف بنت محمد يوسف، المرجع السابق ، ص 74

- 28- الزاوية الناصرية: تأسست سنة 1575م على يد أبو حفص بن عمر بن أحمد الأنصاري ، تعاقب عليها العديد من الشيوخ أبرزهم الشيخ إبراهيم الأنصاري ، إلا أنها لم تبرز كطريقة صوفية إلا في عهد الشيخ أحمد بن ناصر فهو المؤسس الفعلي والروحي للطريقة الناصرية. أنظر عبد الكريم التزني، الأدوار الاجتماعية للزاوية الناصرية (ابتداء من نصف الثاني من القرن 17م الى مطلع القرن 20م)، ملتقى عيون الأدب، 2016، ص 8
- 29- عبد الهادي تازي، المرجع السابق ، ص 254
- 30- ناصر الدرعي : المصدر السابق ، ص 16
- 31- التصوف : بمفهومه العام هو عزوف النفس عن الدنيا والعكوف على العبادة ، والانقطاع الى الله، والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها. والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة . طاهر بوناني ، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و 7 هـ / 12 و 13 م (نشأته ، تياراته، دوره الاجتماعي والثقافي والفكري والسياسي) دار الهدى ، عين مليلة ، 2004، ص 34
- 32- إدريس مفتاح حمودة، المرجع السابق ، ص 417
- 33- ناصر الدرعي ، المصدر السابق ، ص 44
- 34- عواطف بنت محمد يوسف، المرجع السابق ، ص 81
- 35- ناصر الدرعي، المصدر السابق ، ص 132
- 36- الصريح : لغة هو وسط القبر وقيل القبر كله ، أما اصطلاحا فهو البناء المشيد على القبر. نفيسة دويدة، المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية، في مجلة انسانيات، عدد 8، 2015، ص 12
- 37- المزارات : مفرد المزار يقصد به المكان الذي فيه قبر النبي أو شيخ أو عالم، كما أنه لا يكون للمزار قبر وإنما يرمز للمكان أو واقعة أوحث له معاني روحية ، ويرتاده الناس للزيارة والصلاة و طلب البركة . عبد القادر دحدوح، الأضرحة بالجزائر خلال العهد العثماني ، في مجلة دراسات في آثار الوطن العربي ، مجلد 19، عدد 19، 2016، ص 1148
- 38- ناصر الدرعي، المصدر السابق ، ص 140
- 39- نفسه ، ص 267
- 40- نفسه ، ص 297